

عمر عن نبيه ، وأخرجه أيضا مسلم عن عبد الملك بن شعيب عن
الليث بن سعد عن أبيه عن جده عن خالد بن يزيد المصرى عن سعيد
ابن أبى هلال الفقيه المصرى عن نبيه .

وكان شيخنا أبا الحسن سمعه من مسلم بن الحجاج وقد مات فى
سنة إحدى وستين ومائتين .

البلد الرابع : « دمشق »^(١)

أولا - التعريف بالبلد :

وهى أم الشام ، وأكبر مدنه ، وهى من الأرض المقدسة .

ثانيا - الحديث وراويها :

يا عبادى !!

أخبرنا الشريف أبو القاسم على بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن
الحسين وهو أبو الحسن بن على بن محمد بن على بن إسماعيل بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين . ربحانة
رسول الله - ﷺ - ابن على بن أبى طالب العلوى الحسنى الخطيب
قراءة عليه بدمشق غير مرة سنة سبع وخمسمائة قال : أنبأ أبو بكر

(١) دمشق عاصمة سوريا وقاعدة محافظة دمشق : بكر أوله وفتح ثانيه : البلدة المشهورة قصبة
الشام ، وهى جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة ، ونضارة بقعة ، وكثرة فاكهة ، ونزاهة رقعة
وكثرة مياه . قيل : سميت بذلك لأنهم دمشقوا فى بنائها أى أسرعوا ، وقال أهل السير : سميت دمشق
بدمشق بن قانى بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح - عليه السلام - وقيل : إن هود - عليه
السلام - نزل دمشق وأسس الحائط الذى فى قبل جامعها ، وقيل : إن العازر غلام إبراهيم - عليه
السلام - بنى دمشق وكان حبشيا ، وكان يسمى الغلام دمشق فسموها باسمه . انظر : معجم البلدان
بتصرف (٤٦٣/٢ - ٤٧٠) .

عبد الرحمن بن القاسم بن الفرّج بن عبد الواحد الهاشمي ، قال : ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر^(١) ، ثنا سعيد بن عبد العزيز^(٢) عن ربيعة بن يزيد^(٣) عن أنى إدريس الخولاني^(٤) ، عن أنى ذر الغفاري^(٥) - رضى الله عنه - عن رسول الله ﷺ عن جبريل - عليه السلام - عن الله تبارك وتعالى أنه قال : « يَا عِبَادِي ! إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا ، يَا عِبَادِي ! إِنِّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ ، يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ . فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمَكُمْ . يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي اكْسُكُمْ . يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَلِأَنْفُسِكُمْ وَجِئَكُمْ

(١) العسائي ، أبو مسهر الدمشقي ، ثقة ، فاضل ، من كبار العاشرة ، أخرج له الترمذي والنسائي ، مات سنة ٢١٨ هـ . انظر : الأعلام (٢٦٩/٣) ، تاريخ بغداد (٧٢/١١) ، التهذيب (٩٨/٦) ؛ التقريب (٤٦٥/١) ؛ تذكرة الحفاظ (٣٤٦/١) ، طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧) ، شذرات الذهب (٤٤/٢) ، تاريخ الثقات (ص ٢٨٥) .

(٢) التوحي ، مفتي دمشق ، إمام جليل ، كان صالحاً ، قانتاً ، خاشعاً ، سواءً أحد الأوزاعي ، اخطأ في آخر عمره ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : التهذيب (٥٩/٤ - ٦١) ، والتقريب (٣٠١/١) ، الجرح والتعديل (٤٢/٤ - ٤٣) ، شذرات الذهب (٢٦٣/١) ، طبقات ابن سعد (٤٦٨/٧) ، الثقات (٣٦٩/٦) ، تاريخ الثقات للمعجل (ص ١٨٦) ، التاريخ الكبير (٤٩٧/١/٢) .

(٣) الإيادي ، أبو شعب الدمشقي ، متفق على توثيقه ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٣ هـ . انظر : التهذيب (٢٦٤/٣) ، التقريب (٢٤٨/١) ، طبقات ابن سعد (٤٦٥/٧) ، التاريخ الكبير (٣٦٣/١/٢) ، الثقات للمعجل (ص ١٥٠) .

(٤) عائذ الله ، ابن عبد الله الخولاني ، ولد في حياة النبي ﷺ ، سمع من كبار الصحابة ، كان واعظ أهل دمشق وقاضيه بعد أبي الدرداء ، ثقة ، تابعي ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٨٠ هـ . انظر : البداية والنهاية (٣٤/٩) ، التهذيب (٨٥/٥) ، التقريب (٣٩٠/١) ، شذرات الذهب (٨٨/١) ، طبقات ابن سعد (٤٤٨/٧) ، تذكرة الحفاظ (٥٣/١) ، التاريخ الكبير (٨٣/١/٤) ، الثقات للمعجل (ص ٢٤٦) .

(٥) هو جندب بن جنادة الغفاري ، صاحب جليل ، كان خامس خمسة في الإسلام ، وكان رأساً في الزهد ، والعلم والعمل ، قوالاً بالحق ، مات سنة ٣٢ هـ . انظر : الإصابة (٦٢/٤) ، طبقات ابن سعد (٢١٩/٤) ، التهذيب (٩٠/١٢) ، الحلية (١٥٦/١) ، التقريب (٤٢٠/٢) .

كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً ،
يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أُولَئِكَمْ وَآخِرَكُمْ وَانْسَكُمْ وَجِنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَثْقَى
قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً ، يَا عِبَادِي ! لَوْ
أَنَّ أُولَئِكَمْ وَآخِرَكُمْ وَانْسَكُمْ وَجِنَّتُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي
فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً إِلَّا كَمَا
يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ . يَا عِبَادِي ! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ
أُخْصِيهَا عَلَيْكُمْ ثُمَّ أُوْفِيكُمْ بِهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ ^(١) .

ثالثاً - درجة الحديث :

قال أبو مسهر : قال سعيد بن عبد العزيز : كان أبو إدريس
الحوطاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه ، وهذا حديث
صحيح من حديث أبي ذر جندب بن جنادة ، ويقال : جندب بن
سكن ، ويقال : يزيد بن جنادة ، وقيل ، غير ذلك الغفاري - رضى
الله عنه - وقالت من رواية «أبو إدريس» عائذ الله عبد الله الحوطني
الداراني قاضي دمشق عنه . انفرد مسلم بإخراجه في صحيحه ،
فأخرجه عن أبي بكر محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني عن أبي
مسهر الغساني فقيه دمشق فوقع لي بموافقة بعلو في شيخه .

وحكى عن عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله أنه قال :
ليس لأهل الشام حديث أشرف من حديث أبي ذر هذا ورجال إسناده
كلهم دمشقيون إلى أبي ذر رضى الله عنه .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب تحريم الظلم (٥) باختلاف يسير .